ديوان الصوري

للدكتور عمر عبد السلام تدمري
"الجامعة اللبنانية"
طرابلس

أصدر المحقّقان الفاضلان، الأستاذ «مكّي السيد جاسم»، والأستاذ «شاكر هادي شكر» «ديوان عبدالمحسن الصوري» في جزءين، نشرتهما وزارة الثقافة والإعلام العراقية ببغداد في سنتي ١٩٨٠ و١٩٨١ ضمن سلسلة كتب التراث، برقمي (٩٧) و(١٠٦)، وقدّما للمكتبة العربية، بهذا العمل، مصدراً أدبيّاً مهمّاً، وقد بذلا جُهْداً مشكوراً في تحقيقه وتخريج قصائده وقِطَعِه، كما اجتهدا في التقاط شعر «الصوريّ» المتناثر في المصادر والمراجع العربية، من غير الموجود في الديوان. ثم قاما بمحاولة طيّبة للتعريف ببعض الأعلام الذين وردت أسماؤهم في عناوين القصائد والقِطَع.

ولا شك أنّ المحقّقَيْن الفاضلين قدّما خدمة جليلة للتراث العربي بنشرهما لهذا الديوان، فهو ـ من وجهة نظري ـ لا يقلّ في أهميّته الأدبيّة عن قيمته كمصدر مهمّ من مصادر التاريخ، وذلك لعدّة أمور، أهمّها أنّه ديوانُ أحدِ شعراء ساحل الشام، من أهل القرنين: الرابع والخامس الهجريّين

(٣٣٩-٤١٩هـ)، أي من أهل العصر الفاطمي، وهو أحد العصور التي يعتريها الغموض في كثير من الجوانب، فيما يتعلّق بتاريخ ساحل الشام على وجه الخصوص.

فإذا كان «ديوان أبي الطّيب المتنبّي» و«ديوان أبي الحسن التّهامي» يمكن أن يندرجا بين المصادر الأدبية ـ التاريخية عن العصرين: الإخشيدي والفاطمي في بلاد الشام، فإنّ «ديوان الصّوري» تزداد أهمّيته، لكون صاحبه من أهل مدينة صور على ساحل الشام، وهو أكثر احتكاكاً وتردُّداً على مدن هذا الساحل والالتقاء بالشخصيات المعاصرة، ولذا يكتسب أهميّة «تاريخية» مميّزة عن غيره من الدواوين وكتب الأدب المعاصرة له، كيتيمة الدهر، وديوان كشاجم، وغيره.

ولما كانت اهتماماتي تتمحْوَر حول دراسة تاريخ ساحل الشام، عموماً، والساحل المعروف الآن بـ«لبنان» خصوصاً، في الفترة الواقعة بين الفتح الإسلامي وسقوط دولة المماليك، فقد كان «الصّوريّ» واحداً من بين الأعلام الذين عنيت بجمع شتات أشعارهم وتعقّب أخبارهم في محاولة للإستفادة منها في الوقوف على معلومة تاريخية، تسجّل لواقِعةٍ أو حَدَثٍ، أو تكشف عن شخصيّة كان لها دورها السياسي أو الديني أو الإجتماعي، لم تكشف عنها المصادر التاريخية البَحْتَة، ولذا غمرتني الفرحة عندما علمت بصدور الجزء الأول من الديوان، ثم الجزء الثاني، وأسعدتني الظروف بالحصول عليهما حين زيارتي بغداد لحضور ندوة «أبناء الأثير» في جامعة الموصل سنة ١٩٨٢.

ولا أُغالي، إذا قلت أنّني قرأت الجزءين أكثر من خمس مرّات حتى الآن، قراءة متفحّصٍ متأنٍّ، وقد خلُصت بعد هذه القراءات إلى تسجيل عدّة نقاطٍ يمكن أن تضاف إلى «عمليّة التحقيق» التي قام بها الأستاذان الفاضلان»: «مكّي» و«شاكر». وتتلخّص هذه النقاط فيما يلي:

١ ـ ترجمة «عبدالمحسن الصوري» في «تاريخ مدينة دمشق» للحافظ «ابن عساكر الدمشقي» (ت ٥٧١هـ) الذي لم يطّلع عليه المحقّقان الفاضلان، كما هو واضح في قائمة مصادرهما للتحقيق.

٢ ـ إضافة اثنين من الشعراء الذين كان الصّوريّ على صلةٍ بهم.

٣ ـ إضافة قصيدة من (١٦) بيتاً لم ترد في الديوان ولا في ملحَقيْه.

٤ ـ إضافة عدّة مصادر «تاريخية» و«أدبية» في تخريج بعض القِطَع والأبيات الواردة في الديوان والـمُلْحَق.

٥ ـ إضافة نحو (٣٠) ترجمة وتعريفاً لشخصيّاتٍ وردت أسماؤها في عناوين القصائد والأبيات، لم يعرّف بها الأستاذان الفاضلان.

٦ ـ وضع بعض شجرات الأنساب لأُسرٍ مشهورة تردّد ذكر بعض أبنائها في الديوان، ويمكن التعرّف منها على دور تلك الأُسر وتأثيرها على الأحداث في بلاد الشام، الساحلية والداخلية.

٧ ـ وضع بيانٍ بأصحاب المناصب والوظائف الذين وردت أسماؤهم في الديوان، في محاولة لرصد الحياة السياسية والاجتماعية والدينية في مطلع القرن الخامس الهجري ونهاية القرن الرابع، بمدن الساحل الشامي.

وقبل أن أبدأ بذكر النقاط المُشار إليها، أودّ أن أنوّه بحقيقة لم يُشِرْ إليها المحقّقان الفاضلان، هي أنّ «محمداً» والد «عبدالمحسن الصوري» كان يُنشد الشعر أيضاً. فقد وقفت له على أبياتٍ قال فيها:

كتبت وللسّقام عليّ ثوبٌ ... مُحيلٌ دون كُتبي للكتاب
وقد أملقْتُ من دمعي لأنّي ... قضَيْتُ به ديون الاكتئاب
فكُنْ لي عاذراً فيما حَوَاهُ ... كتابي من مخالفة الصّواب[1]

ولهذا يصحّ أنْ يُقال في «عبدالمحسن الصوري» أنّه: شاعر، ابن شاعر، والد شاعر، وأخو شاعر.

---

(١) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ـ مخطوط الخزانة التيمورية رقم (١٠٤١ تاريخ) ـ مجلّد ٢٤/ ١٥٩.

حول عِلْم وأدب «الصوريّ»، أُثبِتُ نصّ الترجمة التي وضعها «ابن عساكر»، وفيها يذكر أسماء رُواة شعره، حيث يقول:

«عبدالمحسن بن محمد بن أحمد بن غالب بن غلبون الصُّوريّ، الشاعر. مطبوع الشِعْر، سائرُ القَوْل، يُحسِن في أفانين النظم. قدِم دمشقَ مِراراً ومدح بها، وكان ينزل سوقَ القمح. وذكرنا حديثه في ترجمة بكّار بن عَلِيّ[٢].

روى عنه أشياء من شعره:

أبو عبدالله الصّوريّ الحافظ[٣]، وأبو مُيَسَّر بن ابراهيم الصوري[٤]، وأبو الخير

---

(٢) هو: بكار بن علي بن رباح الرياحي. له مجموع من الشعر جمعه بدمشق سنة ٣٩٢هـ. انظر عنه: تاريخ مدينة دمشق - تحقيق محمد أحمد دهمان - ج١٠/ ٢٣١، ٢٣٢، تهذيب تاريخ دمشق لبدران - ج٣/ ٢٨٤، ٢٨٥، بدائع البداهة لابن ظافر الأزدي - ص٤٣ و٧٢.

(٣) نقل المحققان الفاضلان عن «تاريخ الإسلام» للذهبي، انّ رُواة شِعْر عبدالمحسن ثلاثة، هم: محمد بن علي الصوري، وبِشْر بن ابراهيم، وسلامة بن الحسن. وذكرا في حاشية الجزء الأول من الديوان - ص٣٨ رقم (٧٢) أنّ «الصوريّ» شاعر توفي بطرابلس سنة ٤٦٣هـ. واستندا في ذلك الى (فوات الوفيات ٢/ ٤٧٦ والوافي بالوفيات ٤/ ١٣٥) والمقصود - حسب اجتهادهما - «محمد بن علي بن محمد بن حُباب الصوري».

«وأقول»: إنّ «ابن حُباب الصوري» ليس هو من رُواة شِعْر عبدالمحسن، وإنّما المقصود هو: «المحدّث الحافظ محمد بن علي بن عبدالله بن محمد بن رُحَيْم، أبو عبدالله الصوري المعروف بالساحلي» شيخ الخطيب البغدادي المؤرّخ. وُلد بصور سنة ٦ أو ٣٧٧ وتُوُفّي ببغداد سنة ٤٤١هـ. (راجع: الأنساب لابن السمعاني ٢٨٦ أ، الإكمال لابن ماكولا ٤/ ٣٩ (الحاشية)، تاريخ بغداد للخطيب ١/ ٢٦٢ و٣٢٣ و٣٣٠ و٣٥٨ و٤٠٩ و٢/ ٩ و٨١ و١٩٧ و٥/ ٢٢١ و٤٣١ و٦/ ٣٥ و٧/ ٢٠١ و٣٠٣ و٣٣٤ و٨/ ١٣٠ و٩/ ٤٢٣ و١١/ ٩٠ و٣٣٠ و١٢/ ٣٥ و١١٦ و٢٩٦ و١٣/ ١٨٢، تاريخ دمشق (المخطوط) ٣٨/ ٦٥١-٦٥٦، معجم الأدباء لياقوت ١/ ٢٤٩، معجم البلدان لياقوت ٥/ ١٩٦، بغية الطلب لابن العديم (مصوّرة معهد المخطوطات بالقاهرة) رقم (٩٢٩ تاريخ) ١/ ١٥٩، الوافي بالوفيات للصفدي ٧/ ١٤ و٨/ ١٨١، تاريخ الإسلام للذهبي (مصوّرة دار الكتب المصرية) رقم (٣٩٦ تاريخ) ٢٣/ ٦٤، المنتظم لابن الجوزي ٨/ ١٤٤، ١٤٥، الكامل في التاريخ

سلامة بن الحسين النقّار[٥]، وأحمد بن علي بن محمد أبو الفتح الحلبي[٦]. وحكى عنه أبو نصر بن صلاب[٧]. وكان قد سمع الحديث بعسقلان، غير أنّه لم يحدّث.

= ٩/ ٥٦١. اللّباب لابن الأثير ١/ ٢٣٢ و٢/ ٢٥٠. مصارع العُشّاق لابن السّراج ١٤ و٥٥. تاريخ إربل لابن المستوفي ١/ ٤٠٠. البداية والنهاية لابن كثير ١٢/ ٦١. العبر ٣/ ١٩٧. معرفة القراء ١/ ٢٦٥. المشتبه ٢/ ٦٥٨. معجم الشيوخ للذهبي (مخطوط دار الكتب المصرية) رقم (١٤٤٦ تاريخ). الفقيه والمتفقّه ٢/ ٧٣. تقييد العلم للخطيب ١٢٧ و١٣٢ و١٤٤ و١٤٥. ذخائر القصر لابن طولون (مخطوطة الخزانة التيمورية ١٤٢٢ تاريخ) ٣٨ب. لسان الميزان ٢/ ٣٠٥ و٥/ ٩. الإصابة لابن حجر ١/ ٥١٠. النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٥/ ٤٨. فهرست الشيوخ للإشبيلي ٢٠٤. شذرات الذهب لابن العماد ٣/ ١٠٣. طبقات المفسّرين للداودي ١/ ٢٠٣ وقد وضعت له ترجمة مُوسّعة في:

موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ـ القسم الأول ـ الجزء الرابع ـ ص٢٧٥ ـ رقم الترجمة ١٥٣٩ ـ أصدرها المركز الإسلامي للإعلام والإنماء ـ بيروت.

(٤) لعلّه المذكور في: معجم السفر للسِّلفي (مصوّر بدار الكتب المصرية) رقم ٣٩٣٢ تاريخ ـ ٢/ ٤٣٢.

(٥) لم أقف على ترجمة له. وإنما وقفت على ترجمة القاضي «محمد بن الحسين» المولود بالكوفة سنة ٤٠٨ والمتوفّى في حصن المنيطرة بجبل لبنان سنة ٤٨٦هـ. وترجمة أخيه الشاعر «أحمد بن الحسين بن أحمد النقّار الحِمْيَري» المولود بالكوفة سنة ٤١٨ ونزيل طرابلس الشام حيث أقام فيها ثلاثين عاماً. وأقول: لعلّ أبا الخير سلامة بن الحسين النقّار أخ لهما.

أنظر عن الأول: تاريخ دمشق (المخطوط) ٣٧/ ٣٩١، الحياة الثقافية في طرابلس الشام خلال العصور الوسطى ـ عمر عبدالسلام تدمري ـ ص ٣١٩، تاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور ـ عمر عبدالسلام تدمري ـ ج ١/ ٢٥٨.

وعن الثاني: تاريخ دمشق ١٩/ ٦٠٣، إنباه الرُّواة للقفطي ١/ ٣٥ معجم السفر للسلفي ١/ ١٣٨، تكملة إكمال الكمال للصابوني ٣٤٨، تاريخ طرابلس السياسي والحضاري ١/ ٢٥٨.

(٦) هو غير «أحمد بن عبيدالله بن فضال الموازيني أبو الفتح الحلبي» الذي ستأتي ترجمته في الأعلام. أنظر (ابن الموازيني).

(٧) هو: الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن طلّاب بن كثير بن حماد بن الفضل، أبو نصر القُرشي، الخطيب المولود بصيدا سنة ٣٧٩ والمتوفى سنة ٤٧٠هـ. بدمشق. كان يحدّث بكتاب «معجم الشيوخ» لابن جُمَيع الصيداوي. أنظر عنه: تاريخ دمشق ١١/ ٢٨٨ ـ ٢٩٠ و٣٦/ ٥٧٠، تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٥٤، ٣٥٥، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١١٢، العِبَر للذهبي ٣/ ٢٧٣، معجم الشيوخ لابن جميع ـ مخطوطة ليدن رقم ٣٧ ـ ص٢، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٥/ ١٠٧، شذرات الذهب لابن العماد ٣/ ٣٣٦، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ـ القسم الأول ـ الجزء الثاني ـ ص١٦٣ ـ رقم الترجمة ٥٠٧.

قال غَيْث بن علي الأرمنازيّ[٨]:

حدّثنا جماعة عن أبي الفتيان بن حيّوس أنّه كان مُغْرىً بشِعْر عبدالمحسن الصوري، شديد التفضيل له. وحكى أنّه كان إذا سمعَ البيت الحَسَنَ السّائر، قال: ما أشبه هذا بشِعْر عبدالمحسن، لعظيم قدْره في نفسه.

وقال غيث:

وسمعت قوماً يفضّلونه على كثير ممّن تَقَدَّمَه. وذُكر عن أبي العلاء المعرّي أنّه كان يعيبه بقِصَر النَّفَس، فحُدِّثْتُ أنّ أبا الفتيان لما حضر عند أبي العلاء أنشده أبو العلاء أبياتاً لعبد لمحسن الصوري، وقال: هذه لقصيرك. فقال له أبو الفتيان:هو أشعر من طويلك ـ يعني المتنبّي ـ قال: فمدّ أبو العلاء يده وقبض على ثوبه وقال: الأمراء لا يُناظَرُون...»[٩].

وجاء في بقيّة الترجمة بعض المُنْتَخَبات من شعر عبدالمحسن، وكلّها واردة في مواضع مختلفة من الديوان، وستأتي الإشارة إليها بعد قليل.

وأُضيف إلى رُواة شعر عبدالمحسن أيضاً: «أبو القاسم عبدالرحمن بن علي بن القاسم المعدّل[١٠].

---

(٨) هو: أبو الفرج الصوري، الكاتب المؤرّخ، خطيب صور. جمع لها تاريخاً ولم يتمّه، وله تاريخ لدمشق. وُلد سنة ٤٤٣ بصور، وتوفي بدمشق سنة ٥٠٩هـ. أنظر عنه: تاريخ دمشق ٧/ ٣٨٩ و١٠/ ٢٥ و٢٣/ ٣٥٠ و٢٩/ ١٠٢ و٣١/ ٤٨٣ و٣٤/ ٣١٤ و ٣٥/ ٥٤٠ و٣٩/ ١٤، تاريخ دمشق ـ تحقيق د. صلاح الدين المنجد ١/ ٤٠٠، تاريخ دمشق ـ تحقيق محمد أحمد دهمان ١٠/ ٢٧٦، تهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٢٣٣ و٣/ ٣٦٢ و٤/ ١٩٣، الأنساب لابن السمعاني ٢٧ أ، معجم البلدان لياقوت ١/ ١٥٨، اللباب لابن الأثير ٢/ ٣٤، التكملة لوفيات النَّقَلَة للمنذري ٣/ ١٥٢، الأنساب المتّفقة للقيسراني ١٠، أدب الإملاء لابن السمعاني ١٥٤، المشترك وضعاً والمفترق صقْعاً لياقوت ٨٨، فوات الوفيات لابن شاكر ٤/ ٢٣٦، تقييد العلم للخطيب البغدادي ٢٣، بغية الطلب لابن العديم (مصوّرة معهد المخطوطات) ٧/ ١٢٤، ١٢٥، البداية والنهاية لابن كثير ١٠/ ١٤٤، لسان الميزان لابن حجر ١/ ٣٢٢، معجم المؤرخين الدمشقيين للدكتور المنجد ٣٣، موسوعة علماء المسلمين ـ القسم الثاني ـ الجزء الثالث ـ ص ١٣٢ رقم ٨٣٨.

(٩) تاريخ دمشق ٢٤/ ٣٦٣-٣٦٦.

(١٠) يُعرَف بابن الكاملي الصوريّ المعدّل. وأُسرتُه مشهورة بالعلم والفضل في صور. وُلد سنة ٤١٩ وتوفي سنة ٤٩٠هـ.

أمّا الشعراء الذين كان الصوريّ على صلة بهم فيُضاف إليهم:

١ ـ الحسين بن بِشْر أبو القاسم المصري.

ذكره الصفدي[١١] نقلاً عن ياقوت الحموي. وستأتي ترجمته.

٢ ـ صريع الدِّلاء البَصْري.

وهو شاعر له شِعْر عجيب يحكي فيه أصوات الطيور والطبول وغير ذلك. وجرت بينهما محاورات وحكايات مضحكة. توفي بمصر سنة ٤١٢هـ. وقد اجتمع به الصوري في صيدا[١٢].

= أنظر عنه:

تاريخ دمشق ٢٣/ ١١٧، تاريخ دمشق لدهمان ١٠/ ٢٥٥، الفقيه والمتفقّه للخطيب البغدادي ١/ ٣٩ و٧٨ و١١٦ و١٥٧ و١٩٧ و٢٣٦ و٢/ ٧٤ و١٤٦ و٢٠٥، معجم السفر للسلفي ٢/ ٤٣٠، تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٢٨٧، طبقات الشافعية الكبرى للسُّبْكي ٤/ ٢٠، التحبير لابن السمعاني ٢/ ٢١٤، موسوعة علماء المسلمين ـ القسم الأول ـ الجزء الثالث ـ ص٥٧ ـ رقم الترجمة ٧٧٢.

(١١) الوافي بالوفيات للصفدي ١٢/ ٣٤٣ رقم ٣٢٣.

(١٢) تاريخ دمشق ٤٧/ ٦٠٧

- ٣ -

ومن شِعْره غير الموجود في الديوان يُضاف هذه القطعة :

١ ـ عاد الفؤاد إلى قديم ضلاله ورأى الرجوعَ إلى وداد غزاله
٢ ـ وخفى عليه الرُّشْدُ حين أراده وتنسافرا إذ ليس من أشكاله
٣ ـ مَطَلَ العَذُول بصبره متوانياً وأجاب راعي الحبّ قبل سؤاله
٤ ـ شَغَفاً بمُرْتجّ الرَّوادف أهْيَفٍ كالغصن يثنيه نسيم شماله
٥ ـ عظُمَتْ محاسنُه فحين خبرْتُهُ صَغُرَتْ محاسنُهُ لُحسْن فِعاله
٦ ـ هِجْرانُهُ كالدَّهر في إدباره ووِصالُهُ كالسَّعد في إقْباله
٧ ـ جمع الجمالَ فكلَّما أبصرتَهُ من غيره فهو اختصارُ جماله
٨ ـ للحُسْن إلْفٌ تابعٌ ومُسَايرٌ من خلفه ويمينه وشماله
٩ ـ لو أنّه يوماً تمنىّ حُسْنَهُ ما كان يخطُرُ كلُّ ذا في بالِه
١٠ ـ أنْظر إلى ما شئت منه فكُلُّهُ لِمحبِّه حِجَجٌ على عُذّاله
١١ ـ يا من يقيس بوجهه البدرَ، اعتذِرْ ممّا جَنَيْتَ فليس من أمثاله
١٢ ـ البدر يَقْصُرُ عن حكاية كلِّه لم يَحْكِهِ إلاّ ببُعْدِ مَنَاله
١٣ ـ إنّ الشقيق رأى محاسن وجهه فأراد أن يحكيه في أحواله
١٤ ـ فأفاد حُمْرَةَ لونِهِ من خدِّهِ وأفاد لونَ سواده من خالِه
١٥ ـ يا أيُّها البدرُ البديعُ جَمَالُهُ ارْحَمْ فتىً أنت العليمُ بحاله
١٦ ـ لو سِيل عن آماله من دهره ما كان غيُر رضاك من آماله[١٣]

(١٣) الدُّرَّة المضيّة في الدولة الفاطمية لابن أيبك الدواداري ٤٢٦، ٤٢٧.

وحول تخريج القِطَع الشعرية الواردة في الديوان والمُلْحَقَة به، أُضيف بعض المصادر التي لم يذكرها المحققّان الفاضلان، وذلك فيما يلي:

١ - (ج ١ - ص٨٤ - رقم ٢٩)

القطعة كلُّها وردت أيضاً - ما عدا البيت الثاني - في: «تاريخ دمشق (المخطوط) ٢٤/٣٦٥، وتاريخ دمشق بتحقيق دهمان ١٠/٢٣٦، وتهذيب تاريخ دمشق لبدران ٤/٢٣٦، ونهاية الأرب للنويري ٧/١٢٦، وخزانة الأدب لابن حجّة الحموي ٢٦٠» وذلك مع بعض الاختلاف في الألفاظ.

٢ - (ج١ - ص١٥٤ - رقم ٨٠)

البيتان أيضاً في «دُرّة الأسلاك لابن حبيب الحلبي - مصوَّرة بدار الكتب المصريّة، رقم ٦١٧٠ خ - ج ٢/٣٠٦».

٣ - (ج١/ ٢٠٢، ٢٠٣ - رقم ١٢٤)

أبيات الفَخْري وجواب عبدالمحسن عليها موجودة أيضاً في: «بُغْية الطلب لابن العديم (مصوَّرة معهد المخطوطات) ١/١٠٠، ١٠١ ومعجم الألقاب لابن الفوطي ج ٤ ق ٣/٨٢، ٨٣، والوافي بالوفيات للصفدي (مصوَّرة معهد المخطوطات، رقم ١٣١ تاريخ) - ج١٩/٨٢» مع بعض الاختلاف في الألفاظ.

٤ - (ج١ - ص٢١٢ - رقم ١٣٧) و(ج٢/ ٩٠ - رقم ٥٢٥)

البيتان والأبيات أيضاً في: «بُغْية الطلب لابن العديم ٤/١٣٩» مع

اختلاف بعض الألفاظ. وفيه انّ الأبيات في مدح زهير وحَسّان ابنَيْ مفرّج بن زغُفل الجراحيّ.

قال ابن العديم:

قرأت في مجموعٍ لبعض الأدباء من المغربيّين وغيرهم من الشاميينّ لعبد المحسن الصوري يمدح زهيراًوحسّاناً، ووصَلَهُما وهما في خيمة نازلان في أطراف بلد حلب:

ما سمعنا بخيمة...

وطلب جائزة القصيدة فمُطِل بها، فمضى وقال:

زفَفْتُ إلى حسّان من حُسْن منطقي عروساً غدا بطن الكتاب لها خِدْرا
فقَبّلْتُها عَشْراً وهام بحُبّها فلمّا طلبت المهر طلّقها عَشْرا

٥ - (ج١/ ٢١٤ - رقم ١٤٢)

الأبيات كُلُّها في: «تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ١٧» مع اختلاف بعض الألفاظ في البيت الأخير.

٦ - (ج١ - ص٢٥٢، ٢٥٣ - رقم ١٨٤)

البيتان رقم ٥ و٦ في: «الوافي بالوفيات (المخطوط) ١٩/ ٨١».

٧ - (ج١ - ص٢٧١ - رقم ٢٠٨).

البيتان في: «تاريخ دمشق لابن عساكر (المخطوط) ٢٤/ ٣٦٥».

٨ - (ج١ - ص٣٠١ - رقم ٢٥٦).

البيتان أيضاً في: «الوافي بالوفيات (المخطوط) ١٩/ ٨١» مع اختلاف بعض الألفاظ.

٩ - (ج١ - ص٣٣٨ - رقم ٢٨٨).

الأبيات في: «تاريخ دمشق لابن عساكر (المخطوط) ٢٤/٣٦٥».

١٠ - (ج١ - ص٣٣٩ - رقم ٢٩١).

البيتان أيضاً في: «الوافي بالوفيات (المخطوط) ١٩/٨١» مع اختلاف بعض الألفاظ.

١١ - (ج١ - ص٣٥٢ - رقم ٣٠٩).

الأبيات في: «تاريخ دمشق (المخطوط) ٢٤/٣٦٤، ٣٦٥».

١٢ - (ج٢ - ص١٣ - رقم ٤٠٠).

البيتان في: «تاريخ دمشق (المخطوط) ٢٤/٣٦٦».

١٣ - (ج٢ - ص٢١ - رقم ٤١٢).

الأبيات من ١٠ - ١٨ موجودة في: «تاريخ دمشق (المخطوط) ٢/٩، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٢٥٥ مع اختلاف يسير في الألفاظ.

١٤ - (ج٢ - ص٤١، ٤٢ - رقم ٤٤٢).

الأبيات أيضاً في: «الوافي بالوفيات (المخطوط) ١٩/٨٠ - ٨٢» ما عدا الأبيات رقم ٣ و١٨ - ٢٦ مع اختلاف بعض الألفاظ.

١٥ - (ج٢ - ص٦٦ - رقم ٤٧٩).

الأبيات في: «معجم السفر للسِّلفي (مصوَّرة دار الكتب المصرية) - ج١/٩٦» ما عدا البيتين رقم ٣ و٤ مع اختلاف بعض الألفاظ، واختلاف في ترتيب الأبيات. قال السِّلفي:

«أنشدني أبو الفوارس طراد بن علي بن عبدالعزيز السلمي الدمشقي

المعروف بالبديع بمصر، قال: أنشدني مُيَسَّر غلام عبدالمحسن بصور قال: أنشدني مولاي أبو محمد عبدالمحسن بن محمد بن غالب الصوري لنفسه:

نجني وتؤخذ...

١٦ - (ج٢ - ص٩٠ - رقم ٥٢٥).

أنظر ما سبق (ج١ - ص٢١٢ - رقم ١٣٧).

١٧ - (ج٢ - ص١١١ - رقم ٥٦٦).

الأبيات أيضاً، كلُّها، في: «تاريخ دمشق (المخطوط) ٢٤/٣٦٥»، والأوّل والثاني فقط في: «الوافي بالوفيات (المخطوط) ١٩/٨٢».

١٨ - (ج٢ - ص١٢٢ - رقم ٥٨٨).

الأبيات ١ و٢ و٥ و٦ في: «الوافي بالوفيات (المخطوط) ١٩/٨٢، وخزانة الأدب لابن حجّه - ص١٥٦»، والبيتان: ١ و٦ فقط في «العِبَر للذهبي ٣/١٣١».

١٩ - (ج٢ - ص١٢٩ - رقم ٦٠٣).

البيتان أيضاً في: «تاريخ دمشق (المخطوط) ٢٤/٣٦٥، والوافي بالوفيات (المخطوطات) ١٩/٨٢».

٢٠ - (ج٢ - ص١٢٩ - رقم٦٠٤).

البيتان أيضاً في: «تاريخ دمشق ٢٤/١٥٩».

٢١ - (ج٢ - ص١٣٣ - رقم ٦١٤).

الحكاية أيضاً في: «تاريخ دمشق - تحقيق دهمان - ج١٠/٢٣١، ٢٣٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٨٤، ٢٨٥».

٢٢ - (ج٢ - ص١٤٠ - رقم ٦٢٠).

البيتان في: «تاريخ دمشق (المخطوط) ٢٤/١٥٩».

وقد وضع المحقّقان الفاضلان (٣٩) ترجمة للأعلام الواردة أسماؤهم في عناوين القصائد والقِطَع، وفيما يلي أستدرِك على بعضها، وأضيف مجموعة من التراجم:

١ ـ إبراهيم بن عبدالله بن المُعَافَى، أبو إسحاق الكاتب (ج١ ـ ص٢٤ و٢٨ و٤٢١ رقم ٣٧٨، ج٢ ـ ص١٥ ـ رقم ٤٠٤).

هو أخو «أحمد بن عبدالله بن المُعَافَى. أبو الحسن» الوارد في الديوان ـ ج٢ ـ ص٦١ رقم ٤٧٠ ومن آل المُعَافَى، وهي أسرة صيداويّة ظهر فيها كثير من رجال الحديث، ويُعرفون ببني أبي كريمة الصَّيْداوي. ومنهم:

- أحمد بن محمد بن عثمان بن المعافى الصيداوي (تاريخ دمشق ٣٥/١٤٣).
- وعبدالله بن محمد بن حمزة أبو يَعْلَى بن أبي كريمة الصيداوي (تاريخ دمشق ٩/٣٧١).
- وعبدالله بن مُعَافى بن أحمد بن محمد بن بشير بن أبي كريمة الصيداوي (تاريخ دمشق ٤٢/٢٢١).
- ومحمد بن حمزة بن عبدالله بن سليمان بن أبي كريمة، أبو الحسن الصيداوي، قاضي بيت المقدس (معجم شيوخ ابن جُمَيْع الصيداوي (المخطوط) ـ ورقة ٣٥، تاريخ دمشق ١١/٥٠٨ و٢٦/٥ و٣٦/٣٧٠ و٣٧/٤٢٠).
- ومحمد بن سليمان بن أبي كريمة الصيداوي نزيل بيروت (شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي ١/٢٨، تاريخ دمشق ٣٣/٢١٧ و٣٧/٦٣٠).

- ومحمد بن العباس بن محمد بن أبي كريمة، أبو طلحة الصيداوي (تاريخ دمشق ٣٨/١٥٨).
- ومحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن طلحة بن عبدالله بن سليمان، أبو عبدالله بن أبي كريمة الصيداوي، المُتَوَفّ بُعَيْد سنة ٤٤٠هـ. (الأنساب لابن السمعاني ٣٥٨ أ، الأنساب ـ نشره محمد عوّامة ٨/١٢١، كتاب التفضيل للكراجكي ٢١، تاريخ دمشق ٣٥/٥٤٠ و٣٨/٣٣٢).
- ومحمد بن المعافى بن أبي حنظلة أحمد بن محمد بن بشير بن أبي كريمة، أبو عبدالله الصيداوي نزيل بيروت المُتَوَفّ بحدود سنة ٣١٠هـ. (تاريخ جُرْجان للسهْمي ٤١٦، المعجم الصغير للطبراني ٢/٧٦، طبقات الصوفية للسلمي ١٠٨، الأنساب لابن السمعاني ٣٥٨ ب، تاريخ دمشق ٣٦/٣٧٠، الإكمال لابن ماكولا ٧/٣٩٦، العبَر للذهبي ٢/٣٣٣، شذرات الذهب لابن العماد ٣/٤٨).
- ومُعَافى بن عبدالله بن مُعَافى بن أحمد بن محمد بن بشير بن أبي كريمة، أبو محمد الصيداوي (تاريخ دمشق ٤٢/٢٢١، معجم البلدان لياقوت ٢/١٢١) وبذلك يكون نَسَبُ صاحب الترجمة بالكامل:

«إبراهيم بن عبدالله بن المُعافى بن أحمد بن محمد بن بشير بن أبي كريمة الصيداوي».

(أنظر شجرة نسب بني أبي كريمة)

٢ ـ أحمد بن عبدالله بن المُعَافَى، أبو الحسين

(ج٢ ـ ص٦١ ـ رقم ٤٧٠)

هو أخو أبي إسحاق الكاتب إبراهيم الكاتب إبراهيم بن عبدالله بن المُعَافَى. وقد مرّ نسبه الكامل.

(أنظر شجرة نسب بني أبي كريمة)

٣ ـ أحمد بن عطاء الرُّوذْباري

(ج١ ـ ص٢٢٤ ـ رقم ١٤٩)

يُضاف إلى مصادره المذكورة في (ج٢ ـ ص١٤٤ ـ رقم ٤) ما يلي:

(تاريخ دمشق (المخطوط) ـ ج ٣/١١ و١١/١٨٦ و٣٧/٣٨٢، تاريخ دمشق ـ تحقيق دهمان ـ ج ١٠/٢٦٣، تهذيب تاريخ دمشق ١/٣٩٣ ـ ٣٩٥ و٣/٢٩٠، تاريخ علماء الأندلس لابن الفَرَضيّ ١/٢٠، تاريخ بغداد للخطيب ١/٣٣١، ٣٣٢ و٥/٢١١ و٢٥٢، الرسالة القُشَيرية للنيسابوري ٢/٥٠٥، ٥٠٦ و٥٤٧، آثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ٣٧٤، طبقات الصوفية للسلمي ٤٩٧، الأنساب لابن السمعاني ٥٤٤ ب، الكامل في التاريخ لابن الأثير ٨/٧١٠، مرآة الجنان لليافعي ٢/٣٩٢، البداية والنهاية لابن كثير ١١/٢٩٦، المغني في الضعفاء ١/٤٧ وسيَر أعلام النبلاء (مصوّرة دار الكتب المصرية) للذهبي ـ ج١٠ ق٢/٢٠٢، الوافي بالوفيات للصفدي ٧/١٨٤ رقم ٣١٢٤، لسان الميزان لابن حجر ١/٢٢١، ٢٢٢، طبقات الصوفية للشعراني ١/١٤٥، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي للتدمري ـ قسم ١ ـ ج١ ـ ص٣٢٨ ـ رقم الترجمة ١٥٩).

٤ ـ ابن بِشْر

(ج١ ـ ص٤٠٩ ـ رقم ٣٦٦)

لم يذكره المحقّقان الفاضلان في فهرس أعلام الديوان، بينما ذكراه في مقدّمة التحقيق (ج١ ـ ص١٨ ـ رقم ٤) باسم أبي القاسم علي بن بِشْر الكاتب الشاعر، وأشارا في الحاشية إلى رقم أبيات الصوريّ فيه. وقد فرّقا بينه وبين أبي علي الحسين بن بِشْر (ج١ ـ ص١٤٢ ـ رقم ٧٢) الذي أورداه في فهرس أعلام الديوان.

وعلى هذا يكون «ابن بِشْر» المقصود في القطعة رقم (٣٦٦) هو:

«الحسين بن بِشْر، أبو القاسم المصري»، شاعر مشهور مذكور، جيّد الشعر، عالي الطبقة، مشهود له بالفضيلة. قال عبدالمحسن الصوري: ما رأيت فيمن شاهدته من الشعراء أعلى طبقة من ابن بِشْر، ولا أحسن طريقة. قال أبو الخطّاب الحلبي: وشهادة عبدالمحسن له بذلك، مع تقدّمه وفضله، والإجماع على إحسانه، فضيلة له لا تُجْحَد، ومَزيّة لا تُدْفَع. وشِعره نحو خمسة آلاف بيت. وحكى الصوري عن ابن بِشْر حكاية. (الوافي بالوفيات للصفدي - ج١٢ - ص٣٤٣ - رقم ٣٢٣).

٥ - أبو محمد الحسن بن أبي الحسين بن حَيْدَرة

(ج٢ - ص٥٤ - رقم ٤٥٨)

ذكر المحقّقان الفاضلان في الملحوظة (أ) انّ الصواب هو: «أبو محمد الحسن بن أبي الحسين حيدرة» وتُراجع القصائد (٩١ و٤٥٧ و٤٦٤).

وأقول، تصويباً للمتن والحاشية، هو:

«أبـو محمد (الحسين) (بالياء) بن ابي الحسين (علي بن عبدالواحد بن محمد بن أحمد بن) الحرّ حيدرة (بن سليمان بن هزّان بن سليمان بن حيّان بن وبرة المُرّي الأطرابُلُسي الكُتامي».

ذكره «ابن عساكر الدمشقي» ولم يترجم له. وهو الذي مدحه «أبو الحسن التهاميّ» في إحدى قصائده بديوانه، ويبدو أنّه تولّى رئاسة طرابلس وقضاءها بعد أبيه، حيث يقول التِهامي:

هٰذِي طرابلسٌ ومـا دون الـغِنَى ... إلّا نداؤك بالحُسَين فَنَادِه

شفـع ابـن حيدرةٍ على ثانـيه في ... هذا الـزمـان وكـان من أفـرادِه

بأبي محمّـدٍ الـذي تأوي الـعُـلَى ... ما بين قائـم سيفـه ونـجـادِه

مُتَجلِّلاً ثوب الرئاسة معْلمًا ببهائه ووفائه وسَدادِه
حاز العلاء بجِدّه وبجَدّه فاختال بين طريفه وتلادِه

(تاريخ دمشق ١١/١٥٦، ديوان أبي الحسن التهامي - ص١١١، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي للتدمري - ق١ - ج٢ - ص١٥٣ - رقم ٤٩٣).

٦ - الحسن بن محمد بن محمد بن نقبان الكتامي سَنَد الدولة

(ج٢ - ص١٤٨ - رقم ١٥)

يُضاف إلى مصادره:

(زُبْدَة الحلب لابن العديم - ج١ - ص٢٢٢، أخبار مصر للمُسَبّحي ٢١٨، وفيهما: «ثعبان» بدل «نقيان»، وقد أثبت المحقّقان الفاضلان «نقبان» بالباء الموّحدة، وهو بالياء المثنّاة كما في: اتّعاظ الحُنَفا ٢/١٤٧، والأعلاق الخطيرة لابن شدّاد ٢/١٠٦).

٧ - أبو الحسين بن أبي نصر الدمشقي

(ج١ - ص١٧٢ - رقم ٩٥)

هو: «محمد بن عبدالرحمن بن عثمان بن القاسم بن حبيب بن أبان، أبو الحسين بن أبي محمد بن أبي نصر التميمي» المعدّل الرئيس، مُسْند دمشق وابن مُسْندها. سمع أباه، وأبا بكر الميانجي، وأبا سليمان بن زَبْر الدمشقي المتَوفّى ٣٧٩هـ.، والحسين بن أبي كامل الأطرابلسي المتَوفّى ٤١٤هـ.، وأبا بكر الرَّقّي. سمعه القاضي أبو منصور الحِمْيَري المتَوفّى بحصن المُنَيْطِرَة بجبل لبنان سنة ٤٦٨هـ. كان يكتب للخطيب البغدادي بالأخبار، وقد أكثر الخطيب ذِكْره في «تاريخ بغداد» وخاصّة ما حدّث به «خَيْثمة الأطرابلسي» المتَوفّى سنة ٣٤٣هـ. توفي يوم الإثنين ١٢ رجب سنة ٤٤٦هـ. وكانت له جنازة عظيمة،

أجفل له الناس، وغُلِّق له البلد، وركب الأمير في جنازته.

(تاريخ بغداد للخطيب في مواضع كثيرة، تاريخ دمشق ٣٧/٣٩١ و٣٨/٣٢٦، العِبَر ٣/٢١١ وتاريخ الإسلام (مصوّرة دار الكتب المصرية) ١٨/٢٣١ وسيَر أعلام النبلاء (مصوّرة دارالكتب المصرية) ج١٠ ق٢/٢٦٥، المُنْتَخَب من فوائد خَيْثَمة (مخطوطة الظاهرية ضمن مجموع رقم ٧/٧٠٧ حديث) - ج١/١٨٧ أ، شذرات الذهب لابن العماد ٣/٢٧٤، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي - ق ١ - ج٤ - ص٢٢٤ - رقم ١٤٧٠).

٨ - الحسين بن المُعَافَى، أبو عبدالله قاضي الرملة

(ج١ - ص٢٩٩ - رقم ٢٤١)

هو والد أبي الحسن علي بن الحسين بن المُعَافَى، الوارد في الديوان (ج١ - ص٢٨٤ - رقم ٢٢٣ و٢ - ص٨٠ - رقم ٥٠٧) وعمُّ كلٍّ من:

«ابراهيم بن عبدالله بن المُعَافَى الكاتب».

و«أحمد بن عبدالله بن المُعَافَى». الواردَيْن أيضاً في الديوان، وسبق ذِكرهما. وهو أخو «عبدالله بن المُعَافَى».

ونَسَبه بالكامل:

«الحسين بن المُعَافَى بن أحمد بن محمد بن بشير بن أبي كريمة الصيداوي».

(أنظر شجرة نسب بني أبي كريمة)

٩ - أبو الحسين حَيْدَرَة بن الحسن بن حَيْدَرَة

(ج١ - ص١٦٨ - رقم ٩١ وج٢ - ص٥٢ - رقم ٤٥٧ وج٢ - ص٥٨ - رقم ٤٦٤)

جاء في متن الديوان (ج١ - ص١٦٨ - رقم ٩١): «وقال أيضاً يمدح (الحسين) حَيْدَرَة بن حَيْدَرَة».

وذكر المحققان الفاضلان في حاشية الصفحة، رقم (أ): «هو (أبو الحسن) حَيْدَرة بن الحسن بن حَيْدَرَة».

وأقول:

هو: «أبو الحسين حَيْدَرَة بن الحسن بن أحمد بن حَيْدَرَة الأطرابلسي». روى الحديث عن أبي بكر أحمد بن صالح بن عمر البغدادي المقريء. روى عنه أبو الحسين محمد بن الحسين بن الترجمان الرملي. (تاريخ دمشق ١٢/ ١٧، موسوعة علماء المسلمين - ق١ - ج٢ - ص١٩٢ - رقم ٥٤٦).

(وانظر شجرة نسب بني حَيْدرة الأطرابلسي)

١٠ - رجاء بن مُطَهَّر بن بزال

(ج٢ - ص١١٧ - رقم ٥٨٠)

هو حفيد والي طرابلس «مختار الدولة أبي اليُمْن» الذي كان عليها بين سنتي ٣٧٠-٣٨١هـ. وابن «مطهَّر» وقيل «المظهر» وقيل «المظفّر» محمد بن نزّال (بالزاي)، الذي كان والياً على طرابلس أثناء حملة الإمبراطور «باسيل» سنة ٣٨٥هـ. /٩٩٥م. وكان فيها منذ سنة ٣٨١هـ. بعد أبيه، ثم تولّى إمرة دمشق مدّة يسيرة من سنة ٣٩٨، ثم في ١٦ من شهر رمضان ٣٩٩ إلى شهر رمضان ٤٠٠هـ. ومات في بعلبك يوم السبت ٩ رمضان ٤٠١هـ. وهو أيضاً ابن عمّ «فوز بن عبدالله بن بزال أو نزال» الوارد في الديوان (ج٢ - ص١٠٣ - رقم ٥٥٠).

(تاريخ دمشق ٤٢/ ٩٥، ٩٦، مرآة الزمان لسِبْط بن الجَوْزي - ج١١ - ق٢ - ص٣١، تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي (المتن والحاشية) ١٧٧، أمراء دمشق للصفدي ٨٣، تاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور للتدمري - ج١ - ص٢٠٣).

(وانظر شجرة نسب بني نزّال)

١١ ـ أبو الفتح عُبَيْد الله بن الشيخ

(ج١ ـ ص٤٣٠ ـ رقم ٣٨٤ وج٢ ـ ص٢٣ ـ رقم ٤١٦)

هو: «عُبَيْد الله بن عيسى بن السّليل بن أحمد بن عيسى بن عبد الرزاق المعروف بالشيخ الشيباني» صاحب مدينة صيدا منذ ما قبل سنة ٣٥٩ إلى ما بعد سنة ٣٨٨هـ.

وأسرة «ابن الشيخ» من الأُسَر الحاكمة العريقة في ساحل الشام وخصوصاً في صيدا خلال القرنين الثالث والرابع الهِجْرِيَّيْن. وكان «أبو الفتح ابن الشيخ» من الأمراء ذوي الكلمة المسموعة لدى سلطان مصر وولاته على دمشق. وهو الذي كان بصيدا حين قام الإمبراطور «يوحنّا تزيمسكس» بحملته على بلاد الشام ووصل إليها في سنة ٣٦٤هـ./٩٧٦م. فأدّى إليه مالاً ليفتدي المدينة. وكان بها أيضاً عندما هاجمها «هفتكين التركي المُعِزّي» سنة ٣٦٥هـ./٩٧٥م. واشترك بأسطول صيدا البحري في القضاء على حركة «العلاّقة» بصور سنة ٣٨٨هـ./٩٩٨م.

(تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي ١/١٨١ و٢/٢٤٨، تاريخ دمشق ٣/١٦٢ و٣٤/٤٧٥ و٣٧/١٧٥، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٥، الدُّرَّة المضيّة لابن أيْبَك ١٧٦، البداية والنهاية لابن كثير ١١/٢٨١، تهذيب تاريخ دمشق ١/٤٤٢، وفيات الأعيان لابن خلّكان ١/٤٦، إتّعاظ الحُنَفا بأخبار الأئمّة الفاطميين الخلفا للمقريزي ١/١٢٤، النجوم الزاهرة لابن تغزي بردي ٤/٥٦، تاريخ طرابلس السياسي والحضاري للتدمري ١/٨٠ او ما بعدها، وانظر لنا دراسة بعنوان: «من تاريخ الأُسَر الحاكمة في لبنان ـ أسرة عيسى بن الشيخ في صيدا وجنوب لبنان» ـ في مجلّة تاريخ العرب والعالم ـ العدد ٢٣ ـ أيلول (سبتمبر) ١٩٨٠ ـ ص٢٣ ـ ٣٠).

(انظر شجرة نسب بني الشيخ)

ومن ناحية أخرى،

فقد اعتقد المحقّقان الفاضلان أنّ لفظ «الشلندي» الذي أخذه «ابن الشيخ» «عند» طرابلس، هو اسم شخص، فقالا في حاشية الصفحة ٤٣٠ ـ ملحوظة (ب): الشلندي: الظاهر أنّه الشَخص البلغاري الوارد ذكره في البيت الرابع وما بعده.

وأقول:

إنّ هذا الاعتقاد يُجانب الواقع، فالشلندي هو اسم لمركب حربيّ كبير مسقّف تُقاتل الغُزاة على ظهره وجذّافون ـ يجذّفون تحتهم. وقد استعملها العرب فقالوا: صندل، يستعمله الإفرنج لنقل البضائع. (قوانين الدواوين لابن مماتي ـ ص٣٤٠، البحرية في مصر الإسلامية ـ د. سعاد ماهر ـ ص٣٥٢ ـ رقم ٨٥).

وأُرجّح أنّ الصوريّ أنشد قصيدته في «ابن الشيخ» سنة ٣٩٠ هـ./٩٩٩م. وذلك إثْر هزيمة الإمبراطور «باسيل الثاني» عند طرابلس، حيث وصل إليه أثناء حصاره لطرابلس «شلنديان» في البحر يحملان لدوابّه المؤن والعَلَف، وقد شحنهما بعد ذلك بالأسرى المسلمين وما وقع في يده من السبْي، وسيّرهما إلى بلاده. (تاريخ الأنطاكي ١/١٨٣، الدولة البيزنطية ـ د. السيّد الباز العريني ٥٩١، تاريخ طرابلس ١/٢١٥، ٢١٦) وتمكّن ابن الشيخ من الإستيلاء على أحد الشلنديّين عند طرابلس كما هو واضح من القصيدة.

أمّا «البلغي» الذي ورد ذكره في البيت الرابع من القصيدة، فهو، لا شكّ، الإمبراطور «باسيل الثاني» الوارد في الديوان (٢/٣٧).

١٢ ـ علي بن الحسين بن المُعَافَى، أبو الحسن الحاكم بصور

(ج١ ـ ص٢٨٤ ـ رقم ٢٢٣ وج٢ ـ ص٨٠ ـ رقم ٥٠٧).

كان حاكمًا = قاضياً بصور، وتُوُفّي قبل أبيه الحسين الذي ورد في الديوان وسبق التعريف به. وعمّه هو «عبدالله بن المُعَافَى»، وابنا عمّه هما: «ابراهيم وأحمد بن عبدالله بن المعافى».

ونَسَبُه بالكامل:

«علي بن الحسين بن المُعَافَى بن أحمد بن محمد بن بشير بن أبي كريمة الصيداوي».

(أنظر شجرة نسب بني أبي كريمة)

١٣ ـ علي بن عبدالواحد بن حَيْدَرَة

(ج١ ـ ص١١٢ ـ رقم ٤٦ و١ ـ ص٢٥٣ ـ رقم ١٨٦ و١ ـ ص٢٥٨ ـ رقم ١٩١ و١ ـ ص٣٥١ ـ رقم ٣٠٧).

هو قاضي طرابلس الشام وحاكمها «أبو الحسين علي بن عبدالواحد بن محمد بن أحمد بن الحرّ حَيْدَرَة بن سليمان بن هزّان بن سليمان بن حيّان بن وبرة المُرّي الأطرابلسي الكتامي». وكان «المستولي على النظر في طرابلس وفي سائر الحصون» حسب تعبير الأنطاكي. ولعب دوراً مشّرفاً في التصدّي للبيزنطيين ما ينوف عن ١٥ عاماً، وعمل على تثبيت النفوذ الفاطمي في الشام. فهزم الإمبراطور «باسيل الثاني» مرّتين عند أسوار طرابلس (٣٨٥هـ./٩٩٥م.) و(٣٩٠هـ./٩٩٩م.) واشترك في القضاء على حركة «العلاّقة» في صور سنة ٣٨٨هـ./٩٩٨م. وهزم «أبا الهيجاء الحمداني» حليف البيزنطيين عند حلب سنة ٤٠٠هـ./١٠٠٩م. ولكنّ «الحاكم بأمر الله» قتله في آخر سنة ٤٠١هـ. وكان قد أخذ الحديث عن المُسْند «خيثمة بن سليمان الأطرابلسي»، وله كتاب روى فيه عن أبيه عبدالواحد. ومدحه الشاعر «التهامي» في ديوانه بقصيدتين،

ومدح عدداً من أبنائه. وأشار في بعض أبياته إلى جهاده في البيزنطيين، وفي تثبيت نفوذ الخليفة الفاطمي في سواحل الشام وخصوصاً في صور، وهزيمته لبني كِلاب عندها، وخروجه إلى حلب وإصلاح أمرها.

وأسرة بني حيدرة من كُبْرَيَات الأُسَر المعروفة في تاريخ طرابلس أيّام الدولتين: الإخشيديّة والفاطمية. وورد ذِكر بني حيدرة في «ديوان المتنبّي» وهم بطرابلس حول سنة ٣٣٦هـ.

(أنظر شجرة نسب بني حيدرة)

وانظر عن القاضي ابن حَيْدَرَة:

(تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي ١/١٧٧ و١٧٨ و١٨١ و١٨٣ و١٨٤ و٢١٠ و٢١١، زبدة الحلب لابن العديم ١/٢٠٠، تاريخ دمشق ٢٥/١١٣، تاريخ الإسلام للذهبي ٢١/١٠، العِبَر للذهبي ٣/٧٥، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٥١ و٥٤، ٥٥، مرآة الجنان لليافعي ٣/٣، معجم البلدان لياقوت ٢/٩٥، الأعلاق الخطيرة لابن شدّاد ٢/١٠٧، تاريخ الدول والملوك لابن الفرات ٨/٧٧، ذيل تجارب الأمم للرّوذراوري ٣/٢٢٨، الكامل في التاريخ لابن الأثير ٩/١٢١، إتّعاظ الحُنفا للمقريزي ٢/٣٢ و٤٠ و١٠٧، ديوان أبي الحسن التهامي ١٠ و١٢٤، ديوان أبي الطّيب المتنبّي ـ تحقيق د. عزّام ٢١٦، وانظر مؤلّفاتنا: الحياة الثقافية في طرابلس الشام خلال العصور الوسطى ٢٨٤، ٢٨٥، تاريخ طرابلس السياسي والحضاري ١/٢٠٦ ـ ٢١٨، من حديث خيثمة بن سليمان القُرشي الأطرابلسي ـ ص٤٢ رقم ٥٨، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ـ ق ١ ـ ج٣ ـ ص٣٤٦ ـ رقم الترجمة ١٠٩٨).

١٤ ـ أبو الحسن علي بن عُبَيْد الله بن الشيخ

(ج٢ ـ ص٢٤ ـ رقم ٤١٧ وج٢ ـ ص٦٠ ـ رقم ٤٦٨).

هو: «أبو الحسن علي بن عُبَيْد الله بن عيسى بن السليل بن أحمد بن

عيسى بن عبدالرزاق الشيخ» ابن صاحب صيدا أبي الفتح عُبَيْد الله. وقد توزّع بنو الشيخ الإقامة بين صيدا وصور.

(أنظر شجرة نسب بني الشيخ)

١٥ ـ أبو الحسن علي بن غياض بن أبي عقيل

(ج١ ـ ص٢٦٠ ـ رقم ١٩٢).

هو: «أبو الحسن علي بن عياض (بالعين المهمَلَة) بن أحمد بن أيّوب بن أبي عقيل» حاكم مدينة صور والمستقلّ بها عن الدولة الفاطمية، وصفه «ناصر خسرو» بالقاضي السُّنّي، بينما كان معظم أهل صور من الشيعة سنة ٤٣٦هـ. وورد ذِكره في حوادث سنة ٤٤٢هـ./ ١٠٥٠م. حيث أنعم عليه الخليفة المستنصر بالله بلقب «عين الدولة». وكان محدّثاً، وشخصيّة مرموقة، مسموع الكلمة لدى الخليفة وأمراء الشام. روى عن «أحمد بن عطاء الرّوذ باري» نزيل صور، وتنقطع أخباره بعد سنة ٤٤٩هـ.

(أنظر عنه: سَفَرْنامِه ـ ناصر خسْرو ـ ص٥٠، السّيرة المؤيديّة للشيرازي ص١٠٠، تاريخ دمشق ٢٨/ ١١١، إتّعاظ الحنفا للمقريزي ٢/ ٢٣٥ و٢٥٩، مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ـ (مصوَّرة دار الكتب المصرية، رقم ٥٥١ تاريخ) ـ ج١٢ ـ ق٢ ـ ص١٦٠ ب، تاريخ طرابلس السياسي والحضاري ١/ ٢٣٢، ولنا دراسة بعنوان «أسرة بني أبي عقيل في مدينة صور» ضمن سلسلة «من تاريخ الأُسَر الحاكمة في لبنان» ـ مجلّة تاريخ العرب والعالم ـ العدد ١٦ ـ بيروت ٩٨٠ ـ ص٩ـ١٨).

(أنظر شجرة نسب بني أبي عقيل)

١٦ ـ أبو الفتح بن خاقان

(ج١ ـ ص٢٤١ ـ رقم ١٧١).

ورد «أبو العبّاس أحمد بن محمد بن الفتح (ويقال ابن أبي الفتح) بن

خاقان»، وهو إمام جامع دمشق وأحد الصالحين المعروفين؛ سمع أبا علي محمد ابن سليمان الأطرابلسي شقيق خيثمة، وغيره. وتوفي سنة ٣٦٠هـ.

فلعلّ المذكور في الديوان هو ابن أبي العبّاس بن خاقان المذكور. (تاريخ دمشق ٣/٣٨٨، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي - ق١ - ج١ - ص٤١٤ - رقم الترجمة ٢٣٩).

١٧ - فوز بن عبدالله بن بزال

(ج١ - ص١٠٣ - رقم ٥٥٠)

هو حفيد والي طرابلس «مختار الدولة أبي اليُمْن بزال أو نزال»، وابن عمّ «رجاء بن مطهّر بن بزال» الوارد في الديوان (ج٢ - ص١١٧ - رقم ٥٨٠).

(أنظر شجرة نسب بني نزّال)

١٨ - الأمير مبارك الدولة

(ج١ - ص١١٩ - رقم ٥٠ وج١ - ص٣٤٥ - رقم ٣٠١)

أُضيف على ما ذكر المحقّقان الفاضلان في (ج٢ - ص١٥٥) فأقول: هو: «فتح القَلْعي» أبو نصر، غلام مرتَضى الدولة صاحب حلب، وكان يلقَّب: «مبارك الدولة، وسعيدها، وعزّها فتح». (أنظر: أخبار مصر للمسبّحي ١٦٧ فهو ينصّ على ألقابه، وتاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي - ج١ - ص٢١٣، وزبدة الحلب لابن العديم ١/٢٠٨، ٢٠٩ و٢١٣ - ٢١٦، الكامل في التاريخ لابن الأثير ٩/٢٢٩، ٢٣٠).

١٩ - المحسّن بن الحسن العلوي

(ج٢ - ص٧٦ - رقم ٥٠٠)

هو: «المحسّن بن الحسن (أو الحسين) بن محمد بن الحسين، أبو طالب الحسيني القاضي المعروف بالنّصيبي». قال ابن عساكر: «سمع كتاب (حلية

الأولياء) لأبي نُعَيْم. . وسمع أبا عثمان الصابوني، وغيره. ولم يحدّث. وتولّى القضاء بأطرابلوس (كذا)، وكان له أدب وعقل. بلغني أنّ أبا طالب توفي يوم الخميس بعد العصر في ٢٣ من المحرَّم سنة ٤٥٠». (تاريخ دمشق ٤٠/٥٥٨، موسوعة علماء المسلمين ـ ق ١ ـ ج٤ ـ ص٥١ ـ رقم الترجمة ١٢٤٥).

٢٠ ـ أبو الحسن أو أبو الحسين محمد بن الحسن بن أبي كامل

(ج١ ـ ص٣٨٦ ـ رقم ٣٤١ وج٢ ـ ص٥٦ ـ رقم ٤٦١).

يُحتمل أن يكون «محمد بن (الحسين) بن عبدالله بن محمد بن اسحاق ابن ابراهيم بن زُهير المعروف بابن أبي كامل الأطرابلسي»، ويقع التصحيف كثيراً في: «الحسن» و«الحسين». والحسين توفي سنة ٤١٤هـ. وقد ترجم له المحقّقان الفاضلان، وأضفت على ترجمته أيضاً في موضوعها.

(أنظر شجرة نسب بني أبي كامل)

(في نسب بني حيدرة)

٢١ ـ أبو الحسن محمد بن الحسن الماشلي (أو الماشكي)

(ج١ ـ ص٣٩٤ ـ رقم ٣٤٧).

ورد في المصادر التاريخية بعض بني «الماشلي» أو «الماشكي» أو «الماسكي» بالسّين المهملة، فمنهم:

- أبو علي الحسن الماشكي، الملقّب بعلم الدين. (الدُّرّة المُضِيَّة لابن أيبك ـ ص٣٨٢).

- أبو محمد عبدالله الماشكي، الملقّب بفخر الكُفاة. (معجم الألقاب لابن الفوطي ـ ج٤ ـ ق٣ ـ ص٢٠٢).

● أبو عبدالله الحسين بن محمد الماسكي (بالمُهْمَلَة). (تاريخ مصر لابن مُيَسَّر - ج٢ - ص٣٦، إتّعاظ الحُنَفا للمقريزي - ج٣ - ص١٣).

● أبو عبدالله محمد بن الحسن الماشكي. كان ناظراً على الشام جميعه، حربه وخراجه، وذلك في ولاية الأمير حيدرة بن حسين بن مفلح على دمشق سنة ٤٤١هـ. ثم في ولاية «سبكتكين» المستنصري سنة ٤٥٢هـ. وكان ممّن وَزَرَ للمستنصر سنة ٤٥٤هـ. ولّما صُرِف عن الوزارة سار إلى صور فأقام بها عدّة سنين، ثم رجع إلى مصر وخدم مشارِفاً في الإسكندرية بعد الوزارة، ثم صُرِف عنها، وأقام في طرابلس الشام بعد أن استقّل بها بنو عمّار، ثم نفاه منها القاضي جلال المُلْك بن عمّار سنة ٤٦٤هـ. وكان من أماثل الكُتّاب وأحد الأدباء الفُضلاء، له مصنّفات ورسائل، وشِعر. توفي سنة ٤٨٧هـ. (ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٨٥ و٩٠، مرآة الزمان لسِبْط بن الجَوْزي - ج١٢ - ق٢ - ص١٥٩، الوافي بالوفيات للصفدي ٣/ ١٠، ١١، ولنا: الحياة الثقافية في طرابلس الشام خلال العصور الوسطى ٢٢٠، تاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور ١/ ٢٥٦).

٢٢ - أبو المعالي محمد بن عبد العزيز بن حَيْدَرَة

(ج١ - ص٨٩ - رقم ٣٣ وج١ - ص٣٦٧ - رقم ٣٢٠).

أقول:

ورد الاسم هكذا كاملاً في الموضع الأول، أمّا في الموضع الثاني، فورد: «أبو المعالي بن حيدرة».

وأعتقد أنّ هناك خطأ في اسم والد محمد، حيث أرجّح أنّه «عبدالواحد» لا «عبدالعزيز»، ولعلّ ذلك من الناسخ للأصل، إذ لم أجد في شجرة نسب بني حيدرة من يحمل اسم «عبدالعزيز» وهو كما أرى:

«أبو المعالي محمد بن (عبدالواحد) بن محمد بن أحمد بن الحُرّ حيدرة بن سليمان بن هزّان بن سليمان بن حيّان بن وبرة المرّي الأطرابلسي الكتامي»، أي شقيق قاضي طرابلس أبي الحسين علي الذي قتله الحاكم في آخر سنة ٤٠١هـ.

(انظر شجرة نسب بني حَيْدَرَة)

٢٣ ـ أبو الفرج محمد بن علي بن الشيخ

(ج١ ـ ص٤٠٥ ـ رقم ٣٦٢ وج٢ ـ ص٦٣ ـ رقم ٤٧٥).

هو: «محمد بن علي بن عُبَيْد الله بن عيسى بن السليل بن أحمد بن عيسى بن عبد الرزاق الشيخ» حفيد صاحب صيدا أبي الفتح عُبَيْد الله.

(أنظر شجرة نسب بني الشيخ)

ومن بني الشيخ الآخرين الذين ورد ذكرهم في الديوان ولم نجد تراجم لهم:

- علي بن الحسن بن حميد بن الشيخ (ج٢ ـ ص٩٨).
- أحمد بن عمّار بن الشيخ أبو العبّاس (ج١ ـ ص٢٤٨ و٢٦٤).
- أبو عمر بن الشيخ (ج١ ـ ص١٦٤ و٢١٦).
- محسّن بن الشيخ (ج٢ ـ ص٤٥ و٩٢).

٢٤ ـ أبو عبدالله محمد بن علي بن غياض

(ج٢ ـ ص١٠٢ ـ رقم ٥٤٩).

هو: «أبـو عبدالله محمد بن علي بن عياض بن أحمد بن أيّوب بن أبي عقيل»، ابن قاضي صور أبي الحسن علي الملقّب بعين الدولة، وشقيق أبي محمد عبدالله المتوفّى سنة ٤٥٠هـ. والملقّب أيضاً بعين الدولة.

(أنظر شجرة نسب بني أبي عقيل)

٢٥ ـ أبو الفرج المظفَّر بن علي بن حَيْدَرَة

(ج١ ـ ص١٨١ ـ رقم ١٠٠ وج٢ ـ ص١٥ ـ رقم ٤٠٣).

هو: «المظفّر بن علي بن عبدالواحد بن محمد بن أحمد بن الحرّ حيدرة بن سليمان بن هزّان بن سليمان بن حيّان بن وبرة المُرّي الأطرابلسي الكتامي»، ابن قاضي طرابلس، وأخو كلٍّ من:

- هبة الله.
- أبو محمد (الحسين).
- أبو يحيى محمد.

(أنظر ديوان أبي الحسن التهامي ـ ص١٠ و١٥ و١١١ و١٦٠ و١٧٥ و١٨٣).

(أنظر شجرة نسب بني حَيْدَرَة)

٢٦ ـ منير الدولة الحسن بن الحسين بن حمدان

(ج١ ـ ص١٦٦ ـ رقم ٩٠ وج١ ـ ص٢١٣ رقم ١٤٠ وج٢ ـ ص١٢٢ ـ رقم ٥٨٦).

الأرجح هو: «أبو محمد (وقيل: أبو عبدالله) الحسن بن الحسين بن ناصر الدولة» الذي تملّك صور بعد القضاء على حركة «العلاّقة» في جُمادى الآخرة سنة ٣٨٨هـ./٩٩٨م. ولم تَطُلْ مُدَّتُه بها. وهو الذي كتب إليه عمّه وجيه الدولة أبو المُطاع ذو القرنين بن حسن بن حمدان ناصر الدولة شعراً مطلعه:

يا غانياً عن خُلَّتي أنا عنك ـ إنْ فكّرْتَ ـ أغْنى

(ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ـ ص٥١، الكامل في التاريخ لابن الأثير ٩/١٢٠، أخبار مصر للمسبّحي ـ ص١٠٠، معجم الأدباء لياقوت ٩/١٢٠، زبدة الحلب لابن العديم ١/٢٦٣، تاريخ طرابلس السياسي والحضاري ١/٢١٢).

٢٧ ـ ابن الموازيني

(ج٢ ـ ص١٠٦ ـ رقم ٥٥٨)

هو: «أحمد بن عُبَيد الله بن فضال، أبو الفتح الحلبي الموازيني،» الشاعر المعروف بالماهر. كان مَوَازينيّاً بحلب، ثم ترك الصَّنْعَة وأقبل على الشِعْر ومدح الملوك والأمـراء. وسكن دمشق وبها توفي سنة ٤٥٢هـ. روى عنه من شعره الحافظ أبو عبدالله محمد بن علي الصوري المتوفّى سنة ٤٤١هـ. وأبو القاسم علي ابن ابراهيم العلوي الشريف النسيب. وقـد وصفه الحافظ الذهبي بالشاعر المفلِق. وخَلَفَه ابنه «زيد» في إنشاد الشعر.

(ملخّص تاريخ الإسلام للذهبي (مخطوطة مكتبة الأوقاف العامّة ببغداد) ـ ج٧ ـ ص٣٤ أ، العِبَر للذهبي ٣/٢٢٧، الدُّرّة المُضِيّة لابن أيْبك ٦٠٣، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٥/٦٧).

٢٨ ـ ابن أبي كامل

(ج٢ ـ ص١٠٦ ـ رقم ٥٥٨).

هو: «الحسين بن عبدالله» الذي عمل فيه «ابن الموازيني» قصيدة، ونقل المحقّقان الفاضلان ترجمته المختَصَرة عن (شذرات الذهب ٣/٢٠٠).

وأُضيف إلى ترجمته، فأقول:

«الحسـين بن عبـدالله بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن زهير، أبو عبـدالله القَيْسي المعـروف بابن أبي كامـل الأطـرابلسي»، أحـد كبار محدّثي طرابلس، عدْل له فوائد خرّجها خَلَفُ الواسطيّ الحافظ. سمع الحديث في بلده، وفي جُونِيَة، وبـيروت، وبيت المقـدس، ودمشق، ومصر. وحـدّث بطرابلس، وبدمشق سنة ٤٠٧هـ. وبالرملة سنة ٤١٠هـ. وكان ثِقةً مأموناً.

أحصيت من تلاميذه والرُّواة عنه ٢٧ رجلاً، ومن مصادر ترجمته: (تاريخ دمـشـق ٣/٦١ و٤/٢٢٨ و٦/٩٧ و١٠/٣٠٤ و١١/٢ و٢٠/٢٣٦

و٣٦/ ٣٩٠، تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٠٥، الجزء الباقي من الفوائد المخَرّجة ـ أحمد بن عبدالواحد السلمي ـ (مخطوطة الظاهرية، ضمن مجموع رقم ٨٠ حديث) ـ ص٢٦ ب، ٢٧ أ، تاريخ بغداد للخطيب ١/ ٤١١، موضّح أوهام الجمع والتفريق للخطيب ٢/ ٣١٧، الأنساب المتّفقة لابن القيسراني ـ ص١١، التكملة لكتاب الصّلة لابن الأبّار ـ ص٥٩٩ (طبعة مدريد ١٨٨٩)، تاريخ الإسلام للذهبي ٢٠/ ٨٣ و٢١/ ٨٣ و٢٥٣، ٢٥٤، ملخّص تاريخ الإسلام ٧/ ٧٤ أ و٧٩ ب و٨٩ أ، سِيَر أعلام النُبَلاء للذهبي ـ ج١١ ق١ ـ ص٦٦ أ و٧٥، ٧٦، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٠٦، معجم البلدان لياقوت ١/ ٢١٧ و٢/ ١٩٠ و٣/ ٢٥٧، الأنساب لابن السمعاني ٥٦٢ أ، العِبَر للذهبي ٣/ ١١٦، نفح الطّيب للمقّري ٣/ ٣٦٠، كتاب التفضيل للكراجكي ٧ و١٣، موسوعة علماء المسلمين ـ قسم١ ـ جزء٢ ـ ص١٤٦ ـ رقم الترجمة ٤٨٦).

٢٩ ـ موسى بن هارون

(ج١ ـ ص٢٦٦ ـ رقم ٢٠٣ وج٢ ـ ص٤٥ ـ رقم ٤٤٦).

لم أقف على ترجمته وإنّما وقفت على ذِكر ابنه أبي عبدالله الحسين بن موسى بن هارون الصوري، كان محدّثاً، سمعه أبو أسامة محمد بن أحمد الهروي المغربي نزيل مكة.

(تاريخ دمشق ٣٦/ ٤٠٩، موسوعة علماء المسلمين ـ ق١ ـ ج٢ ـ ص١٧٧ ـ رقم ٥١٧).

٣٠ ـ نـــزّال

(ج٢ ـ ص١٢ ـ رقم ٣٩٦).

ذكر المحقّقان الفاضلان في ملحوظة (أ): «لعلّه (نصر الدين نزال) الذي عُيّن والياً على الرملة سنة ٤١٥هـ. عندما خرج منها الدزبري».

واستندا في ذلك إلى «المقريزي» في (إتّعاظ الحنفا ٢/١٥٣).

وأقول:

إنّ «نصر الدين» ليس هو «نزّال» بل هو أحد أبناء نزّال. أمّا «نزّال» (بالنون) أو «بزال» (بالباء) فهو القائد الغوري الكُتاميّ «مختار الدولة أبو اليُمْن» والي طرابلس، وأحد وجوه قوّاد العزيز بالله. جاهد ضد البيزنطيين، وأسهم في تثبيت النفوذ الفاطمي في الشام، وكان بطرابلس بين سنتي ٣٧٠-٣٨١هـ.

(ذيل تجارب الأمم للرّوذراوري ٣/٢٠٩، تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي ١/١٦١، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣٠ و٣٤، معجم الأدباء لياقوت ٦/ ٢٥٠، أمراء دمشق للصفدي ١٨، الكامل في التاريخ لابن الأثير ٩/٥٨ و٨٥، ٨٦، الدُّرّة المُضِيّة لابن أيبك ٢٢٢ و٢٣٠، العِبَر لابن خلدون ٤/١١٢، ١١٣، إتّعاظ الحنفا للمقريزي ١/٢٦٩، ٢٧٠، تاريخ طرابلس السياسي والحضاري ١/١٩٩ - ٢٠٣).

وليس مؤكداً إذا كان «نزّال» هو المقصود بالقصيدة، أم أنّ المقصود هو أحد أبنائه:

- محمد بن نزّال، الملقّب بـ«المطهّر» أو «المظهر» أو «المظفّر».
- نصر الله بن نزّال، الملقّب «مضيء الدولة».
- مختار الدولة بن نزّال.
- عبدالله بن نزّال.

(أنظر شجرة نسب أبناء نزّال)

٣١ - هبة الله بن علي بن حَيْدَرَة

(ج١ - ص٣٧٩ - رقم ٣٣٣ وج٢ - ص٨ - رقم ٣٨٩).

أضيف على ترجمته المذكورة في (ج٢ - ص١٥٧، ١٥٨ - رقم ٣٦) فأقول:

هو: «أبو القاسم هبة الله بن علي بن عبدالواحد بن محمد بن أحمد بن الحرّ حيدرة بن سليمان بن هزّان بن سليمان بن حيّان بن وبرة المرّي الأطرابلسي الكُتامي»، قاضي طرابلس وابن قاضيها. مدحه أبو الحسن التِهامي في ديوانه بثلاث قصائد، وجاء في إحداها ما يدلّ على أنّه تبِعَ أباه في القضاء بطرابلس، حيث يقول:

يزيّن الدولة الغَرّاء مَوْضِعُهُ ... إذا تزيّنت الأملاك بالدول
يقضي بحكم الهُدَى في المُشْكِلات كما ... يقضي بحكم الظُّبَى في ساعة الوهل
قد أحكم الحاكم المنصورُ دولتَهُ ... بآل حَيْدَرَةٍ في السَّهْل والجبل
شادوا وسادوا بما يبنون من كرم ... أساس مجدهم المستحكم الأزلي
تشابَهُوا في اختلافٍ من زمانهم ... عند اللُّهَى والنُّهَى والقول والعمل

(ديوان أبي الحسن التِهامي ـ ص١٦٠ و١٧٥ و١٨٣)

(أنظر شجرة نسب بني حَيْدَرَة)

بنو أبي عقيل الصُّوري

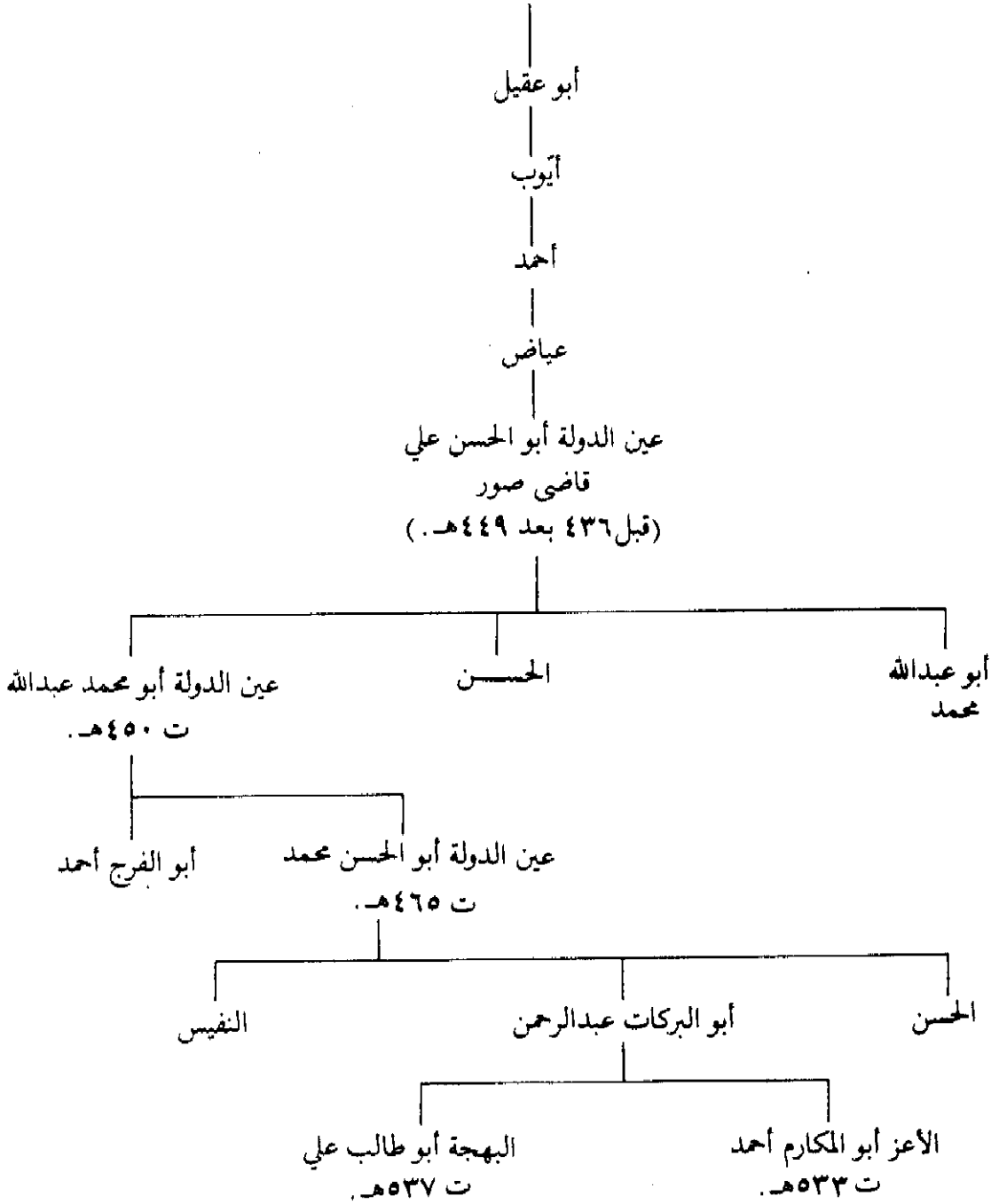

بنو أبي كريمة الصَّيْدَاوي

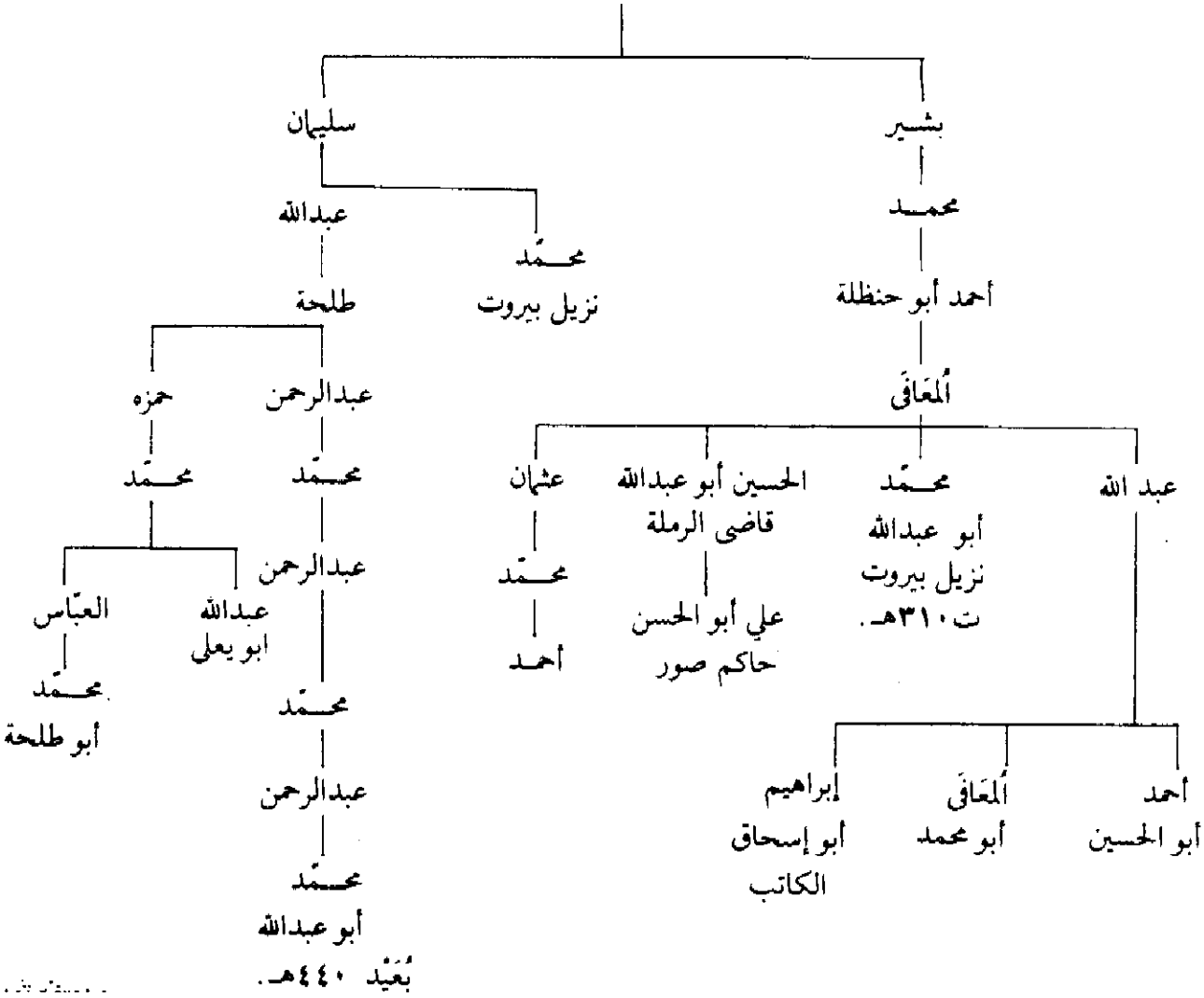

بنو حَيْدَرَة الطرابلسي

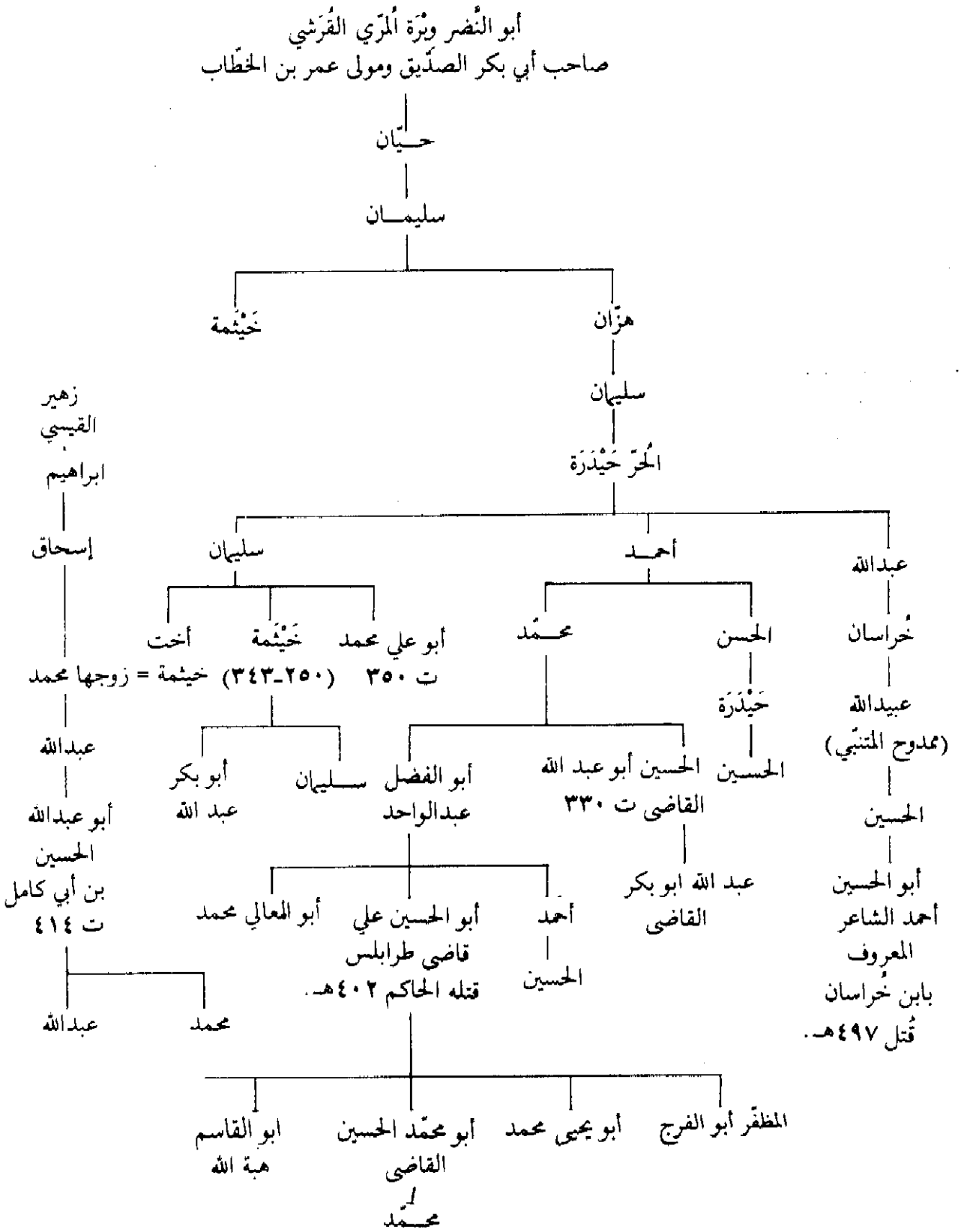

بنو الشيخ الصيداوي

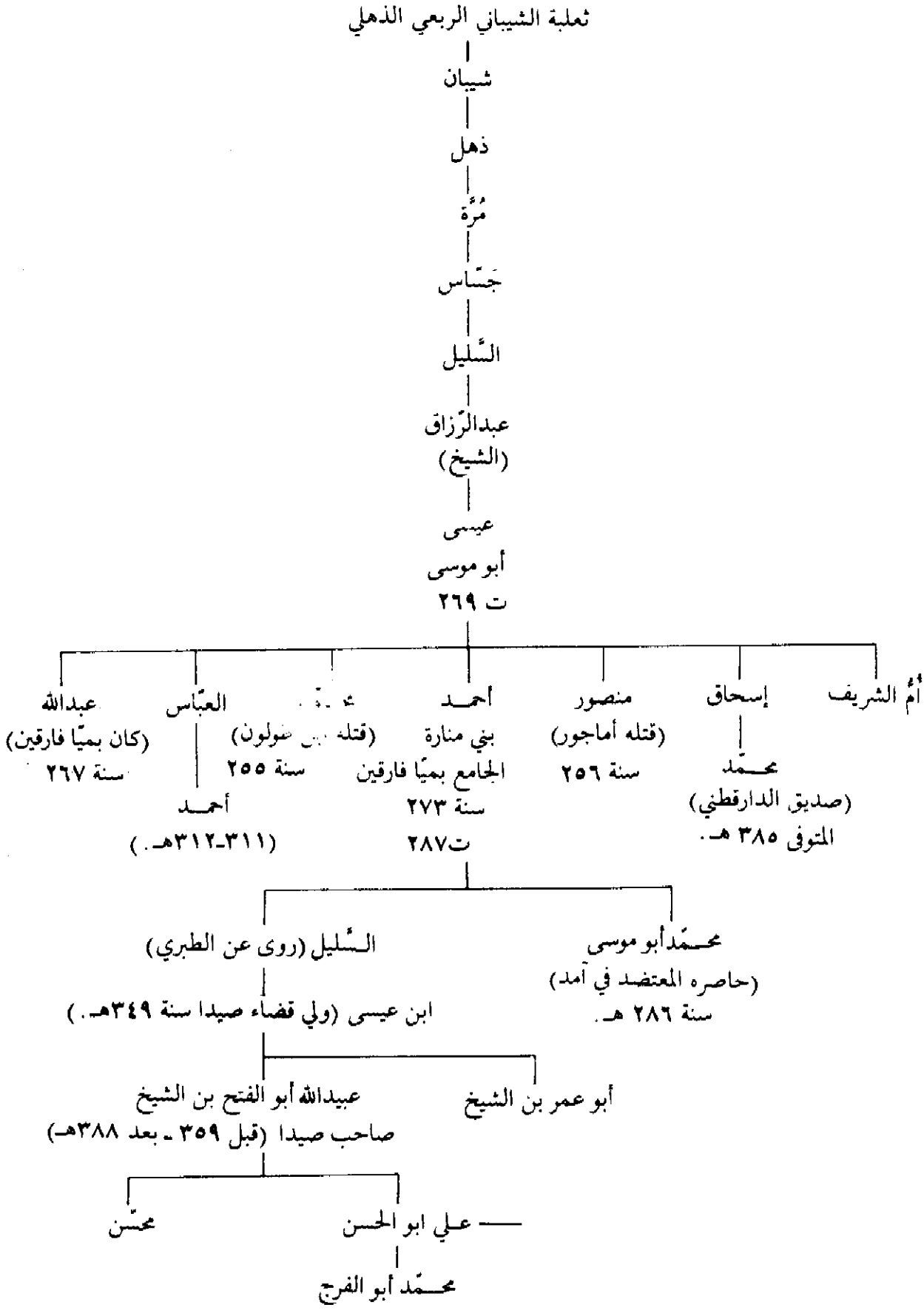

نَزّال الغُوري الكُتَامي
أبـو اليُمْـــن

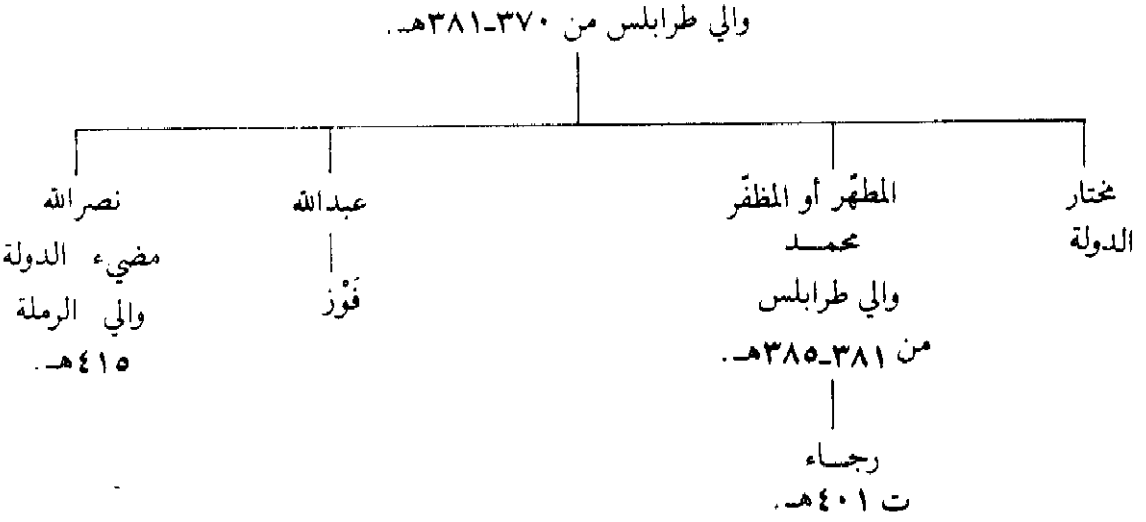

أصحاب المناصب والوظائف

في المدن الساحلية: طرابلس، صيدا، وصور

الإسم	مصدره في الديوان	المدينة	المنصب أو الوظيفة
مبارك الدولة سعيد الدين	١/ ٦٤ و٩٩ و١١٩ و٢٦٨ و٣١١ و٣٤٥	صور	أمير
الحسن بن الحسين بن حمدان منير الدولة	١/ ١٦٦ و٢١٣ و٢/ ١٢٢	صور	أمير
جيش بن الصمصامة	١/ ٢٨٨	طرابلس	أمير وقائد
أبو علي فريد بن محمد	١/ ١٣٥ و٢/ ٨٧	صور	قائد
نزّال (الغوري الكُتامي)	٢/ ١٢	طرابلس	قائد ووالٍ
سند الدولة الحمداني	١/ ٢٩٠	طرابلس	والٍ
أبو طاهر هبة الله بن غشا	١/ ١٩٤	صور	عامل
أبو الفرج سباع بن الحسين	١/ ٢٦٩ و٢٧٠ و٢٨٥ و٢/ ٤٠ و٥٠	صور	عامل
أبو أحمد علي بن محمد بن مقاتل	١/ ٣٤٨ و٤١٢	صور	عامل
الدهكي	١/ ٣٧٨	صور	عامل
موسى بن هرون (الصوري)	١/ ٢٦٦ و٢/ ٤٥	صور	عامل
أبو القاسم الحسين بن علي بن كردي	١/ ٣٦٥ و٢/ ٥	صور	عامل
أبو القاسم عبدالله بن النضر	١/ ١٨٩	صيدا	عامل
أبو الحسن علي بن عياض بن أبي عقيل	١/ ٢٦٠	صور	قاض
أبو الفرج بن الطبيب	١/ ٣٣٨	صور	قاض
أبو عبدالله محمد بن علي بن عياض	٢/ ١٠٢	صور	قاض
أبو الحسين محمد بن الحسن بن أبي كامل	٢/ ٥٦	صيدا	قاض
أبو الحسين علي بن عبدالواحد بن حيدرة	١/ ١١٢ و٢٥٣ و٢٥٨	طرابلس	قاض
حيدرة بن الحسن بن حيدرة	١/ ١٦٨ و٣٥١ و٢/ ٥٢ و٥٨	طرابلس	قاض
هبة الله بن علي بن حيدرة	١/ ٣٧٩ و٢/ ٨	طرابلس	قاض
أبو الحسن محمد بن أبي كامل	١/ ٣٤١ و٢/ ٥٦	طرابلس	قاض
أبو إسحاق ابراهيم بن وديع	١/ ٢٦٢ و٢/ ٧ و٢٢	صور	حاكم
أبو الحسن علي بن الحسين بن المَعافَى	١/ ٢٨٤ و٢/ ٨٠	صور	حاكم
أبو الفتح عبيدالله بن الشيخ	١/ ٤٣٠ و٢/ ٢٣	صيدا	وال
أبو الحسن علي بن عبيد الله بن الشيخ	٢/ ٢٤ و٦٠	صيدا	وال

أصحاب المناصب والوظائف

في المدن الساحلية: طرابلس، صيدا، وصور

الإسم	مصدره في الديوان	المدينة	المنصب أو الوظيفة
أبو الفرج دميان بن سباع	١/ ٢٨٢ و٢/ ٩٣	صور	مشرف
أبو القاسم عبيدالله الدارمي	١/ ٤٢٠	صور	مشرف
خلف بن منصور	١/ ٢٨٩ و٢٩٦	صور	كاتب
أبو الحسن ميسّر بن يغنم	١/ ١٤٧ و١٩١ و٢١١ و٢١٧ و٢٣٢ و٢٧٣ و٢/ ٢٠ و٩٧	صيدا	كاتب
أبو محمد الحسن بن سرور الشيخي	١/ ٦٧ و٢٣٠ و٢٤٩ و٢٨٨ و٢/ ٢٧ و٩٥ و٩٦	صيدا	كاتب الخراج
أبو علي الحسن	١/ ٣٣٢	صيدا	كاتب الخراج
محمد بن علي أبو الفضل العلوي	١/ ٣٠٠ و٤٠٢	صور	شريف
أحمد بن عطاء الروذباري	١/ ٢٢٤	صور	شيخ الصوفية